

هذا قلبي عصفور منفي..
هذا زماري - أطواق نجاتي -
اتقدم .. ملكوتك في عيني ..
من أجلك اختصر العالم ..
أصل نهاري بنهارك ..

لاتقهرني الظلمة في أعمدة النسيان

يستسلمان في الكهوف

وهذا نموذج اخير لإبراهيم أبوسنة :
سألتني في الليل الأشجار
أن نلقي أنفسنا في التيار
أن نتجه إلى النهر القادم
.. من أعماق اليأس إلى أقصى المجهول
نحمله في ذاكرة محكمة الإغلاق
ثم نفر من الغول

ويقول :

سألتني أن اختار
ما بين الجنة والنار
قلت أحاور قلبي :
- ما معنى الجنة يا قلبي ؟
- قال : تجول في نفسك حتى تصل إلى الإنسان
وتجول في الإنسان إلى أن تصل إلى وطنك
وتجول في وطنك حتى تصل إلى الله
- قلت : وما معنى النار ؟
قال : خواء الأشياء من المعنى
أن تصبح شيئاً كالأشياء
يشري ويباع
أن تتصاع إلى مالا يدخلك إلى ذاتك
ان تسكنك الأشياء الباردة القاع